

waq' alaaqbaal 'alaa addarous alkhasousya ladaa talaameezh amthaan
albakaalouryaa

واقع الاقبال على الدروس الخصوصية لدى تلاميذ امتحان البكالوريا

The reality of demand for private lessons among baccalaureate exam
students

وزارة شريك¹، سيف الدين جديدي² CHERIK Ouiza, DJEDIDI Saifeddine

1 جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)، ouiza.cherik@ummto.dz

2 جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)، saifeddine.djedidi@ummto.dz

تاريخ الاستلام: 2025/3/4

تاريخ القبول: 2026/6/2

تاريخ النشر: 2026/6/12

Abstract : Enter The current study aimed to identify the level of attendance of baccalaureate exam students in private tutoring sessions while exploring the reasons (personal, social, and educational) behind this attendance. Additionally, it investigated the possibility of no significant differences in private tutoring attendance based on gender. The researchers adopted a descriptive methodology and used the Private Tutoring Questionnaire by Cherik (2018) to collect data from a randomly selected sample of 50 third-year secondary school students.

The results indicated that the level of attendance in private tutoring among baccalaureate exam students was high. The study also revealed variations in the reasons (personal, social, and educational) leading students to seek private tutoring. Furthermore, it found no statistically significant differences in private tutoring attendance based on gender.

Keywords: private tutoring; students; baccalaureate exam.

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى اقبال تلاميذ امتحان البكالوريا على الدروس الخصوصية مع استكشاف اسبابها، والبحث في فروق الاقبال عليها تعزى لمغزير الجنس، اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي، بتطبيق استبيان الدروس الخصوصية شريك (2018) على عينة من 50 تلميذ وتلميذة السنة الثالثة ثانوي، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث خلصت النتائج إلى أن مستوى اقبال تلاميذ امتحان البكالوريا على الدروس الخصوصية مرتفع، وأنه يوجد تباين في الأسباب (شخصية-اجتماعية-تربوية) المؤدية الى الاقبال على الدروس الخصوصية، كما اشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة احصائية في اقبال تلاميذ امتحان البكالوريا على الدروس الخصوصية باختلاف الجنس.

الكلمات المفتاحية: الدروس الخصوصية؛ تلاميذ؛ امتحان البكالوريا.

المؤلف المرسل: وزيرة شريك،

1. مقدمة:

يهدف التعليم الثانوي العام والتكنولوجي إلى تعزيز المعارف المكتسبة عبر مختلف المراحل الدراسية السابقة وتعميقها في مختلف المواد التعليمية، كما يسعى إلى تطوير مهارات وقدرات العمل الفردي والجماعي على حد سواء بشكل تكاملي وفعال، لإكساب تلميذ السنة الثالثة ثانوي المهارات والكفاءات الضرورية للاستجابة لمتطلبات الدراسات الجامعية؛ بنجاحه في امتحان البكالوريا. ولتحقيق هذا الهدف يتخذ التلميذ الإصرار والتحدي شعارا في مواجهة صعوباته الدراسية، فيداوم بالثانوية إلى جانب لجوئه إلى تلقي الدروس الخصوصية الداعمة خارج المؤسسة الرسمية. حيث تعد الدروس الخصوصية ذلك " الجهد التعليمي الذي يحصل عليه التلميذ خارج الفصل الدراسي، بحيث يكون هذا الجهد منتظما ومتكررا وبأجر " (العاكي، 2009 ، ص9)

ان انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية لها عدة أسباب معقدة ومتداخلة منها ما هو مرتبط بشخصية التلميذ من تقليد لأقرانه أو بحثا لتحسين مستواه الدراسي او بسبب ظروفه الاجتماعية كانشغال الأولياء عنه أو عدم قدرتهم على مساعدته علمياً، لضعف مستواهم التعليمي أو خوفا من مخرجات المنظومة التربوية كالرسوب في امتحان البكالوريا. لهذه الأسباب وأخرى يتسابق التلاميذ وأولياء أمورهم للبحث عن أستاذ لمساعدتهم في التمدرس خارج اسوار الثانوية، حيث نجد " سبب اتجاه الاولياء نحو الدروس الخصوصية هو عدم رضاهم بما يقدمه التعليم الرسمي، لذا يلجأ العديد من الاولياء الى الدروس الخصوصية من اجل رفع مستوى منافسة أبنائهم، وأيضا من اجل تنظيم أوقات فراغهم خارج المدرسة، وانها وسيلة لحصول التلميذ على معدل مرتفع وللتعبير عن ذاته أو تعزيزها من اجل تحقيق الأهداف" Aurini, JANICE, (2013,p5) وفي نفس السياق نجد دراسة هدى بعبوش (2021) التي خلصت إلى ان الدروس الخصوصية هي وسيلة لتحسين الأداء المدرسي.

إلى جانب ما سلف ذكره نجد الأسباب التربوية لها نصيب في اقبال التلاميذ إلى الدروس الخصوصية، كالتحصيل الدراسي المتدني للتلاميذ، واكتظاظ الأقسام، كثافة البرنامج الدراسي الذي يشغل الحيز الزمني الأكبر في تلقين المعلومات ، دون تخصيص حجم ساعي كافي للتطبيقات والممارسات على التمارين من جهة، وقد " ترجع مسؤولية

انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية إلى عدم تناسب المناهج مع ميول بعض التلاميذ وحاجاتهم الفردية في التعليم والنمو" (لعزازي، 2018، ص 86) من جهة أخرى.

تعد الدروس الخصوصية عند البعض سبيلا لتحقيق النجاح في امتحان البكالوريا. "من وظائف الدروس الخصوصية تقديم المساعدة على الاستدراك، ومساعدة التلاميذ المتأخرين أو الذين يواجهون صعوبات في التعلم والتحصيل، تجنب تكرار وإعادة السنة الدراسية (Glasman& Besson, 2004,p53)

تختلف صيغ تقديم الدروس الخصوصية، تقدم للتلميذ منفردا أو في إطار جماعة صفية، من قبل أستاذ الثانوية أو غيره من الأساتذة أو الطلبة الجامعيين. وما يزيد من خطورة ظاهرة الدروس الخصوصية كنسق تربوي، اتجاه بعض الاولياء بتشجيع أبنائهم على الغياب من المداومة النظامية في الثانوية والالتحاق بالدروس الخصوصية، باعتبارها الملجأ والحل الأمثل لضمان نجاحهم في امتحان البكالوريا.

وباستفحال الظاهرة ورغم الإجراءات والتدابير الوقائية والردعية من طرف وزارة التربية الوطنية، إلا أن المجتمع تعود على وجود مساحة خاصة للدروس الخصوصية في المسار الدراسي للتلميذ، وتوفير المقابل المادي لدفع نفقات الدروس الخصوصية، " تعد الدروس الخصوصية واحدة من استعدادات عديدة لدخول الجامعة كما تعتبر شبه ضمان لاجتياز الامتحانات، لذا يقوم أولياء الأمور باستخدام معلمين خصوصيين لمساعدة أبنائهم في تهيئتهم للامتحانات" (Dang, 2006,p 4) كل هذه العوامل ساهمت في تعميق المشكلة واستمرارها ما أدى إلى تراجع المؤسسات التربوية في تأدية دورها التعليمي.

تخلق الدروس الخصوصية اثارا على الحياة العملية للأستاذ والتلميذ والاولياء على حد سواء، فيصبح هدف الأستاذ هو تحصيل الأموال على حساب مجهوده في الوظيفة الرسمية، والتلميذ النجاح ولو خارج الثانوية والولي توفير المقابل المادي مهما كلفه ذلك، فقد "أرهقت الدروس الخصوصية التلميذ والمدرس معاً، وحرمت كل منهما من حاجات هامة، فالتلميذ الذي ينتظر الساعات الخصوصية في البيت فيهمل واجباته المدرسية، والمدرس ينتقل إلى ساعات متأخرة من الليل لن يكون قادرا على التدريس بالكفاءة المطلوبة." (المرعشلي، 2012، ص 86)، دون التغاضي على الاثار السلبية

التي تلحق بالأسرة معنوياً ومادياً" تنعكس سلباً على ميزانية الأسرة وسعادتها إذ يدفع الكثيرون جزءاً لا يستهان به من دخلهم مقابل الدروس الخصوصية (الشوبكي، 1977، ص 45)، كما أكدته دراسة لعزازي (2018). إلى جانب السلبيات التي تنتج عن اقبال التلميذ على الدروس الخصوصية "إفراز سلوكيات غير مرغوبة مثل عدم احترام التلاميذ للنظام المدرسي، والغياب، والتأخر عن الحصص الدراسية (المواظبة)، وعدم التركيز والتفاعل مع المعلم، وعدم الانضباط، والإزعاج داخل القسم. (Kim, 2007, p 17) هذا ما خلصت له دراسة بن عمارة سعيدة (2023) إن الإقبال على الدروس الخصوصية يؤدي إلى تدني صورة الثانوية وهيبة الأستاذ، ما ظهر في نتائج دراسة بن عمارة سعيدة (2023) إلى جانب تراجع القيم السلوكية والأخلاقية للتلميذ، وما تسببه من أعباء مالية تؤثر على الوضع المادي للأسرة.

واجهت ومازالت تواجه وزارة التربية الوطنية مشكلة الدروس الخصوصية منذ حقبة من الزمن، وللحد من هذه المشكلة قامت بإعداد استراتيجيات علاجية لإعادة توجيه اتجاه التلاميذ للإقبال على الدروس النظامية والتقليل من الدروس الخصوصية، وذلك بتحديد الأسبوع الأول من عطلة الشتاء والربيع للدعم البيداغوجي، ورغم ذلك فالواقع يؤكد اقبال المستمر والمتزايد على الدروس الخصوصية، لذلك قامت الوزارة باستطلاع الواقع المدرسي من خلال المنشور الوزاري رقم 2013/333 المؤرخ في 2013/10/30، والذي كان موضوعه القيام بعمليات تحسيسية تتعلق بالدروس الخصوصية، مقدمة من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، إلى جانب بعض النصوص التشريعية التي تنص على عقاب كل أستاذ يقوم بتدريس الدروس الخصوصية، حيث تصل العقوبة إلى حد التسريح من العمل أو غلق المؤسسة الخاصة التي تقوم بتقديم الدروس الخصوصية خارج مهامها الأصلية.

وعلى الرغم من الجهود المبذولة لم تصل الوصايا إلى الحد من اقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية، وعليه ومن خلال استطلاع الخلفية النظرية وأدبيات الموضوع، لاحظنا تباين وجهة نظر المختصين والباحثين في المجال التربوي حول تفسير وتقييم ظاهرة الدروس الخصوصية، فرغم سلبياتها المذكورة إلا أن هناك من يراها أنها تحقق المستوى الدراسي والكفاءة العلمية للتلميذ، وترفع من المردود التربوي

للمؤسسة التربوية وبذلك يصل النظام التربوي إلى الأهداف التربوية المتوخاة، والغاية تبرر الوسيلة، ومن "الإيجابيات التي قد توفرها هذه الدروس من تقوية التلاميذ الضعاف، وزيادة من فرص تفوق المجدين منهم، وتوعية التلاميذ على المواظبة والاستدكار من بداية العام الدراسي" (Bray. 2003, p611) وما خلصت إليه دراسة سمير سرايش (2023).

ونظرا للانتشار الملفت لظاهرة الدروس الخصوصية في المجتمع الجزائري، والإقبال الكبير عليها من طرف التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا، ارتأينا تسليط الضوء على الموضوع بإجراء هذه الدراسة الميدانية لإبراز واقع الدروس الخصوصية من خلال ما سنعرضه من نتائج بعد المعالجة الإحصائية للبيانات المجمعة. فقمنا بطرح التساؤل العلمي العام: ما هو واقع الاقبال على الدروس الخصوصية لدى تلاميذ امتحان البكالوريا؟

-فرضيات الدراسة-

- الفرضية 1: مستوى اقبال تلاميذ امتحان البكالوريا على الدروس الخصوصية مرتفع.
- الفرضية 2: تتباين الأسباب (شخصية-اجتماعية-تربوية) المؤدية الى الاقبال على الدروس الخصوصية لدى تلاميذ امتحان البكالوريا.
- الفرضية 3: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في اقبال تلاميذ امتحان البكالوريا على الدروس الخصوصية تعزى لمتغير الجنس.

- أهداف الدراسة

- التعرف على مستوى اقبال تلاميذ امتحان البكالوريا على الدروس الخصوصية.
- الكشف عن الأسباب (شخصية-اجتماعية-تربوية) المؤدية الى الاقبال على الدروس الخصوصية لدى تلاميذ امتحان البكالوريا.
- البحث في احتمالية عدم وجود فروق في الاقبال على الدروس الخصوصية تعزى لمتغير جنس تلميذ امتحان البكالوريا.

- أهمية الدراسة

أهمية البحث من خصوصية الموضوع والمتمثل في شبح الدروس الخصوصية التي أثقلت التلميذ والولي على حد سواء، واثرت على النظام التربوي ومخرجاته، استفادة التلاميذ الاولياء من نتائج الدراسة الحالية في التعرف على واقع الدروس الخصوصية واثارها السلبية لتغيير اتجاهاتهم نحوها. اثراء المكتبة الجامعية بهذه الدراسة العلمية خاصة لنقص وجود دراسات في الموضوع المعالج.

2. تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة

1.2 الدروس الخصوصية:

-اصطلاحا:

"الدرس الخاص هو الذي يتم خارج إطار المدرسة، وهدفه تقوية الطالب في المادة الضعيف فيها، ويكون مقابل مبالغ مالية معينة" (المرعشلي، 2012، ص 84)
"دورات دراسية تقدم مقابل اجر، خارج ساعات العمل المدرسي، في التخصصات الاكاديمية التي يتعلمها الطلاب في المدرسة" (Glasman, 2004)
-اجرائيا:

هي الدرجة الكلية المتحصل عليها من افراد عينة الدراسة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان البكالوريا، على استبيان الدروس الخصوصية للباحثة شريك ويزة (2018) وبكل ابعاده الخمسة.

2.2 التلميذ المقبل على امتحان البكالوريا

- اصطلاحا

"هو ذلك التلميذ في المرحلة الانتقالية بين الثانوية والجامعة والتي تشمل الفترة الزمنية ما بين السابعة عشر والحادية والعشرين من العمر"(بن صالح، 2015، ص 90)

-اجرائيا

هو التلميذ المبحوث ومن كلا الجنسين ومن مختلف الشعب الدراسية العلمية والتقنية والأدبية، الذي شارك في ملئ استبيان الدروس الخصوصية، والمتمدرس في بعض ثانويات بولاية بومرداس عينة الدراسة، المقبل على اجتياز امتحان البكالوريا.

3. الدراسات السابقة

تم الاعتماد في عرض الدراسات السابقة على ما تم التوصل اليه من نتائج على فئة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان البكالوريا، في البيئة الجزائرية من اجل الاستفادة المباشرة للنتائج المتحصل عليها في اثرء الدراسة الحالية.

-دراسة كرباحش الزهرة وعمير سهام (2024) (الجزائر) بعنوان أسباب انتشار الدروس الخصوصية من وجه نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي -دراسة ميدانية، والتي توصلت إلى أن للدروس الخصوصية أسباب متعددة منها أسباب خاصة بالمعلم وأسباب خاصة بالمتعلم والأسرة والمنظومة التربوية.

-دراسة سمير سرايش (2023) (الجزائر) بعنوان الدروس الخصوصية وأثرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، حيث أظهرت النتائج انتشارًا واسعًا للدروس الخصوصية، وأشارت إلى أنها قد تساهم في رفع دافعية الإنجاز لدى التلاميذ وتقوية مهاراتهم الفردية .

-دراسة بن عمارة سعيدة (2023) (الجزائر)عوامل وتداعيات انتشار الدروس الخصوصية في المجتمع الجزائري، حيث ظهر جليا نتيجة لهذه الظاهرة تدني صورة المدرسة النظامية وهيبة المعلمين، وتراجع القيم السلوكية والأخلاقية للتلاميذ، إلى جانب الأعباء المالية التي أثرت على دخل الأسر.

-دراسة قريشي لخضر وبومنجل فوزي (2022) (الجزائر) بعنوان تأثير الدروس الخصوصية على التحصيل الدراسي لدى طلبة البكالوريا. وخلصت النتائج بانتشار واسع للدروس الخصوصية في المجتمع الجزائري، وأشارت إلى أن هذه الظاهرة قد تؤدي إلى زيادة الاعتمادية والسلبية لدى التلاميذ، مما يؤثر سلبيًا على تحصيلهم الدراسي.

-دراسة هدى بعبوش(2021)(الجزائر) بعنوان المحددات الاجتماعية والتعليمية في إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية، حيث أشارت الدراسة إلى أن هذه الظاهرة تتأثر بعدة محددات، منها: الاجتماعية والتعليمية كما أبرزت الدراسة أن الدروس الخصوصية أصبحت وسيلة يلجأ إليها الطلاب لتحسين أدائهم المدرسي.

-دراسة دباخ الحسين وبوزيدي حياة (2019)(الجزائر) بعنوان دور الدروس الخصوصية في التحصيل الدراسي، فتوصلت إلى نتائج أن للدروس الخصوصية دور نسبي في التحصيل الدراسي.

-دراسة عيشة علة ونوري الود (2019)(الجزائر) بعنوان انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية (الأسباب-الحلول) من وجهة نظر الأساتذة والطلبة وأظهرت النتائج أن: نسبة انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية من وجهة نظر عينة البحث متوسطة. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.01$) في درجة الاقتناع بأسباب أخذ الدروس الخصوصية من وجهة نظر عينة البحث تعزى للجنس لصالح الاناث، كما تتباين مقترحات علاج هذه الظاهرة للحد من انتشارها.

-دراسة لويذة فرشان، فريدة طايبي، وزينة لعروس (2018) (الجزائر) بعنوان الدروس الخصوصية: مدى انتشار الظاهرة ووصفها، وجود الإقبال الكبير على هذه الدروس في جميع المواد المقررة في المناهج الدراسية، وتفاوت مستويات التحصيل بين التلاميذ الذين يلتحقون بهذه الدروس. كما أشارت الدراسة إلى الأماكن التي تُجرى فيها هذه الدروس والتكاليف المرتفعة التي يتحملها التلاميذ، وذلك بالرغم من توفير الوزارة لحصص دعم مجانية داخل المدارس للتلاميذ الذين يعانون من ضعف في مواد معينة.

-دراسة مصطفى بوعناني وكورات كريمة (2018)(الجزائر) الأسباب المؤدية لانتشار الدروس الخصوصية بين تلاميذ المرحلة الثانوية في مدينة سعيدة من وجهة نظرهم، ومن أهم النتائج: انتشار الدروس الخصوصية بشكل كبير بين التلاميذ وفي مختلف التخصصات (العلمية والأدبية)، مع وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط استجابات الجنسين لأسباب انتشار الدروس الخصوصية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث كما تم استخلاص وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاقتناع بأسباب أخذ الدروس الخصوصية تبعاً لمتغير التخصص لصالح التلاميذ ذوي التخصص العلمي.

- دراسة بوسعدة بلقاسم وبوطي هناء (2017)(الجزائر) اتجاهات تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي نحو دروس الدعم، وأهم النتائج أن اتجاهات التلاميذ إيجابية

نحو دروس الدعم. ولا توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات تلاميذ نحو دروس الدعم باختلاف الجنس والتخصص الدراسي

- دراسة بوتي حنان (2015)(الجزائر) اتجاهات تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي نحو دروس الدعم، خلصت إلى أن اتجاهات التلاميذ إيجابية نحو دروس الدعم، ولدوافع متعددة كالرغبة في تحسين النتائج الدراسية، الاستعداد الجيد لامتحانات النهائية، والتغلب على الصعوبات الدراسية، والعلاقة إيجابية بين حضور دروس الدعم وارتفاع التحصيل الدراسي.

من خلال عرض الدراسات السابقة نجد وجود التشابه بينها من حيث عينة البحث وهي فئة التلاميذ المقبلين على امتحان البكالوريا، وكذا المنهج الغالب المطبق في اغلب الدراسات هو الوصفي، إضافة الى استعمال الاستبيان كأداة لجمع البيانات، أما من حيث النتائج المتحصل عليها اما تتفق او تخالف الى ما توصلت اليه الدراسات وذلك لعدة اعتبارات منها اختلاف نوعية الفرضيات والبيئة الاجتماعية التي أجريت فيها الدراسة في المجتمع الجزائري الذي يتميز بالتنوع في بيئاته الذي ينعكس على النتائج. هذا ما يفدنا في تفسير ومناقشة النتائج.

4. الجانب التطبيقي

4.1 منهج الدراسة:

يعد المنهج الوصفي أحد المناهج البحثية التي تهدف إلى دراسة الظواهر كما هي في الواقع، وذلك بجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها من أجل الوصول إلى استنتاجات دقيقة حول طبيعة الظاهرة المدروسة. ومنه يتم وصف وتحليل العلاقات بين المتغيرات، وهو المنهج المناسب لدراسنا الحالية التي تسعى للكشف والتعرف على واقع الاقبال على الدروس الخصوصية من طرف تلاميذ امتحان البكالوريا.

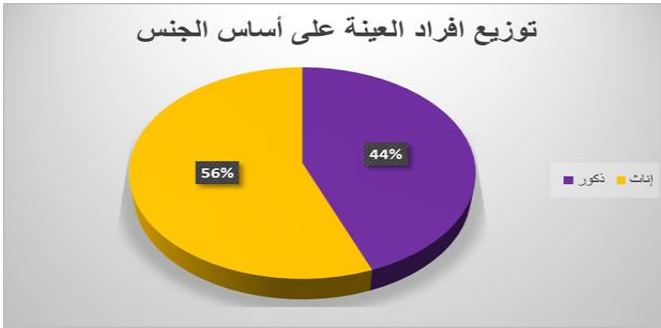
4.2 عينة الدراسة وأداتها:

بلغت عينة الدراسة 50 تلميذ وتلميذة بعدد 22 ونسبة مئوية 44 % من جنس الذكور، في حين كان جنس الاناث متقاربا في العدد ب28 ما يقابله نسبة 56%، حسب الجدول والشكل رقم(1) الموضح ادناه، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة.

الجدول رقم (1) بين توزيع افراد العينة على أساس الجنس

النسبة المئوية %	العدد	الجنس
44	22	ذكور
56	28	إناث

المصدر: الباحثان



الشكل رقم (1) بين توزيع افراد العينة على أساس الجنس

المصدر: الباحثان

تمثلت أداة الدراسة في استبيان الدروس الخصوصية من اعداد الباحثة شريك ويزة (2018)، والذي يتكون من 50 فقرة ، ينقسم إلى 5 ابعاد: البعد الأول الاقبال على الدروس الخصوصية فيه 5 فقرات (7. 4.3.2.1)، البعد الثاني الأسباب الشخصية فيه 14 فقرة (8.9.10.12.18.19.20.22.34.39.40.41.42.43) البعد الثالث الأسباب التربوية التي تتكون من 15 فقرة (24.25.26.27.29.30.31.32.35.36.37.38.44.45.46.47.48.49.50)، البعد الرابع الأسباب الاجتماعية متكون من 9 فقرة (5.6.13.14.15.16.17.21.28)، البعد الخامس اثار الدروس على نفسية التلميذ وعدد فقراته 7 وهي (44.45.46.47.48.49.50)، يتكون من خيارات ثنائي التدرج على سلم ليكرت، بدائل الاجابات (موافق -غير موافق) ما يقابلها الاوزان (2-1)، وكل الفقرات في الاتجاه الإيجابي ماعدا الفقرات السالبة 6-45-46-48-49-50 ، يعكس التقدير فيها (2-1)، تتراوح الدرجة الكلية للمقياس (50-100) .

تم حساب الخصائص السيكمترية للاستبيان من صدق وثبات على النحو التالي:

-صدق المحكمين (الظاهري) تم توزيع الاستبيان على مجموعة من الدكاترة على مستوى جامعة مولود معمري تيزي وزو، من اجل تحكيم الاستبيان من حيث سلامة اللغة، وضوح الفقرات وارتباطها بالأبعاد والمقياس ككل، ومدى تحقيق اهداف بناء الاستبيان، وكانت نسبة الاتفاق بين المحكمين بعد تطبيق معادلة كوبر 92 % . بعد تصحيح بعض التعديلات.

-الصدق البنائي (الاتساق الداخلي): حيث تم تطبيق معامل ارتباط بيرسن R للتعرف على مدى ارتباط الابعاد مع الاستبيان ككل، وحسب النتائج التي تراوحت قيم الارتباط بين (0,336) و (0,784)، اثبتت وجود علاقة ارتباطية دالة عند مستوى المعنوية (0,01) في كل الابعاد ماعدا بعد الاقبال عند مستوى المعنوية (0,05). هذا مايؤكد على ارتفاع صدق الاستبيان، والجدول التالي يوضح النتائج:

الجدول رقم(2) بين قيم معامل ارتباط بين الابعاد والاستبيان ككل

الاستبيان	الاقبال	الأسباب الذاتية	الأسباب التربوية	الأسباب الاجتماعية	اثر الدروس
ككل	,336*	,389**	,784**	,593**	,400**

-صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): لمعرفة مدى قدرة الاستبيان بأبعاده الخمسة على التمييز بين متوسطات درجات أفراد العينة من ذوي الاقبال المرتفع والاقبال المنخفض على الدروس الخصوصية. قمنا بحساب طريقة المقارنة الطرفية على عينة التحليل الإحصائي (ن = 50). مع استخدام النسبة التائية لحساب دلالة الفروق بين متوسطي الـ (27 %) لكل من الأعلى والأدنى من الوسيط.

بلغ حجم عينة الفئة الدنيا هو 14 مفردة بمتوسط قدره (42,33) وانحراف معياري (1,74)، وبالنسبة للفئة العليا وحجمها 14 مفردة بمتوسط حسابي قدره (54,28) وانحراف معياري قدره (3,65)، وبلغت ت (12,49) وهي دالة عند مستوى المعنوية (0,01)، وبلغت الدلالة المعنوية 0,000، وهي أقل (0,01) ، ومنه نقول بوجود فروق بين الفئة الدنيا والفئة العليا ،أي المقياس يمكنه التمييز بين مستويين مختلفين .

-الصدق الذاتي: حيث تم حساب الجذر التربيعي لثبات الفا $\sqrt{0.68}$ والتي قدرت ب 0,82 وهو مرتفع.

أما الثبات كان بحساب معادلة ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للاستبيان حيث بلغت قيمة ألفا فيه (0,68) وهي دالة إحصائية عند مستوى المعنوية (0,01) وهي قيمة ثبات مقبولة وهذا ما يسمح لنا باستخدامه في الدراسة الأساسية بكل موثوقية واطمئنان. وكل استبيان صادق ثابت بالضرورة.

تمت المعالجة الإحصائية عن طريق استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS النسخة 23، وتم تلخيص المعطيات عن طريق الأساليب الإحصائية الوصفية (التكرارات، المتوسط الحسابي، النسبة المئوية)، والاستدلالية (اختبار فريدمان، اختبار ت، اختبار ليفين ف) عند مستوى الدلالة المعنوية $\alpha = 0.05$.

4. النتائج ومناقشتها:

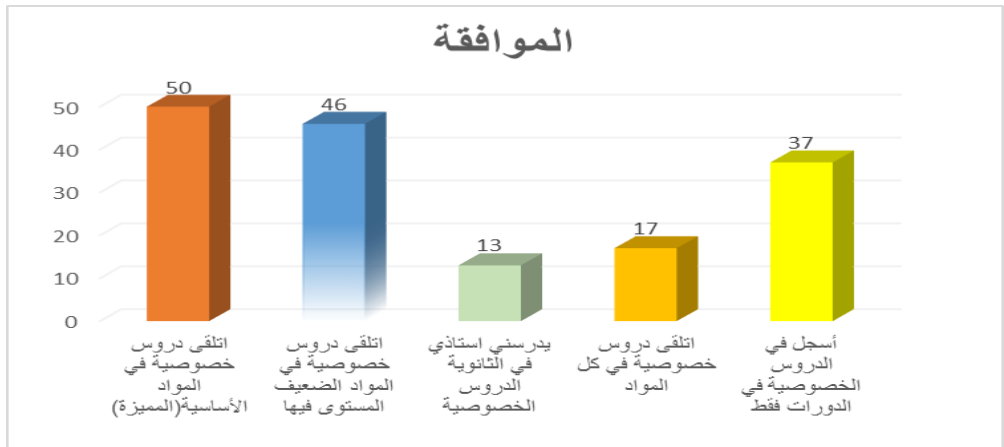
الفرضية الأولى: مستوى اقبال تلاميذ امتحان البكالوريا على الدروس الخصوصية مرتفع.

تمت معالجة الفرضية إحصائياً بحساب تكرارات المشاهدة لاتجاه التلاميذ الموافقة ونسبها المئوية على بعد الاقبال من مقياس الدروس الخصوصية، وتوصلنا إلى النتائج كما هي مبينة في الجدول والشكل رقم (2) الموضح ادناه

الجدول رقم (2): يبين استجابة افراد العينة على بعد الاقبال على الدروس الخصوصية

الفقرات	البدائل	التكرارات	النسبة %
اتلقى دروس خصوصية في المواد الأساسية(المميزة)	موافق	50	100,0
اتلقى دروس خصوصية في المواد الضعيف المستوى فيها	موافق	46	92,0
	غير موافق	4	8,0
يدرسني استاذي في الثانوية الدروس الخصوصية	موافق	13	26,0
	غير موافق	37	74,0
اتلقى دروس خصوصية في كل المواد	موافق	17	34,0
	غير موافق	33	66,0
أسجل في الدروس الخصوصية في الدورات فقط	موافق	37	74,0
	غير موافق	13	26,0

المصدر: الباحثان



الشكل رقم (2) يبين موافقة افراد العينة على بعد الاقبال على الدروس الخصوصية

المصدر: الباحثان من مستخرج الاكسيل

ومن خلال استقراء النتائج المتوصل إليها، والتي تبين أن عدد 50 تلميذ ونسبة 100% من افراد العينة يتلقون دروسا خصوصية، مع تحديد عدد 46 ونسبة 92% أن الدروس الخصوصية التي يتلقاها تخص المواد التي يعاني فيها من ضعف في المستوى، وإن الأستاذ المدرس ليس من أساتذة الثانوية وكان العدد 37 بنسبة 74 %، أما باقي النسبة فهو من اساتذته ممن يدرسه في الثانوية، أما استجابة المفحوصين حول الاقبال على الدروس الخصوصية في بعض المواد المميزة ذات المعامل الكبير قدرت بعدد 33 بنسبة 66%، وكان عدد الموافقة 37 بنسبة 74% في الاقبال على الدروس الخصوصية في الدورات. ومنه فإن الاقبال على الدروس الخصوصية مرتفع بنسبة 100% من افراد عينة الدراسة، وعليه نقول تحققت الفرضية الأولى التي تنص على مستوى اقبال تلاميذ امتحان البكالوريا على الدروس الخصوصية مرتفع.

يمكن تفسير النتيجة ان اغلب التلاميذ يقبلون على الدروس الخصوصية بصورة كبيرة في العطلة الصيفية وقبل انطلاق الدخول المدرسي، حيث تحول من دعم اختياري الى ضرورة حتمية، يكون هذا الاقبال اما بإرادة التلميذ الشخصية او نزولا لرغبة الاولياء، كما قد يكون تقليدا لجماعة الاقران، اما النتيجة بخصوص المواد الدراسية اغلبهم يسجلون في المواد المميزة ذات المعامل الكبير تحقيقا للعلامات المرتفعة، التي تساعدهم على تحقيق التوجيه الجامعي المرغوب هذا ما فندته دراسة قريشي لخضر وبومنجل فوزي (2022)، في حين توجد فئة أخرى تكتفي بالإقبال على الدروس الخصوصية أثناء

برمجة الدورات التي تكون عادة قبل الامتحانات الفصلية او امتحان البكالوريا. سواء في المواد المميزة أو المواد المكملّة أو كليهما معاً، يمكن يكون السبب في هذا ضيق الوقت أو نقص المورد المادي.

كما اشار تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ان ضعف مستواهم الدراسي يدفعهم الى الاقبال على الدروس الخصوصية لتفادي الرسوب والنتائج الضعيفة في امتحان البكالوريا، والتفضيل ان يكون عند أستاذ غير الأستاذ المداوم بالثانوية حتى يستفيد التلاميذ منه، وإلا أصبح تكرار لما يتلقونه في القسم بالثانوية، إلى جانب التنوع في طرائق التدريس عاملاً محفزاً للتعلم، كما ان الأستاذ يختلف عطاؤه ومردوده بين القسم في الثانوية والدرس الخصوصي للتحفيزات المادية التي يتلقاها منها.

جاءت دراستنا الحالية لتفند نتائج دراسة حليلة قادري (2021) التي خلصت إلى أن مستوى إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية جاء بين الدرجة المرتفعة والمتوسطة. ودراسة سمير سرايش (2023) ودراسة قريشي لخضر وبومنجل فوزي (2022) التي أظهرتا نتائجها الانتشار الواسع للدروس الخصوصية، وان هذه الاخيرة قد تساهم في رفع دافعية الإنجاز لدى التلاميذ وتقوية مهاراتهم الفردية. ودراسة مصطفى بوعناني وكورات كريمة (2018)، بانتشار واسع للدروس الخصوصية في المجتمع الجزائري، وأشارت إلى أن هذه الظاهرة قد تؤدي إلى زيادة الاعتمادية والسلبية لدى التلاميذ، مما يؤثر سلباً على تحصيلهم الدراسي. ودراسة عيشة علة ونوري الود (2019) توصلتا إلى أن نسبة انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية متوسطة

كما أبرزت دراسة هدى بعبوش (2021) (الجزائر) أن الدروس الخصوصية أصبحت وسيلة يلجأ إليها الطلاب لتحسين أدائهم المدرسي.

الفرضية الثانية: تتباين الأسباب (شخصية-اجتماعية-تربوية) المؤدية الى

الاقبال على الدروس الخصوصية لدى تلاميذ امتحان البكالوريا

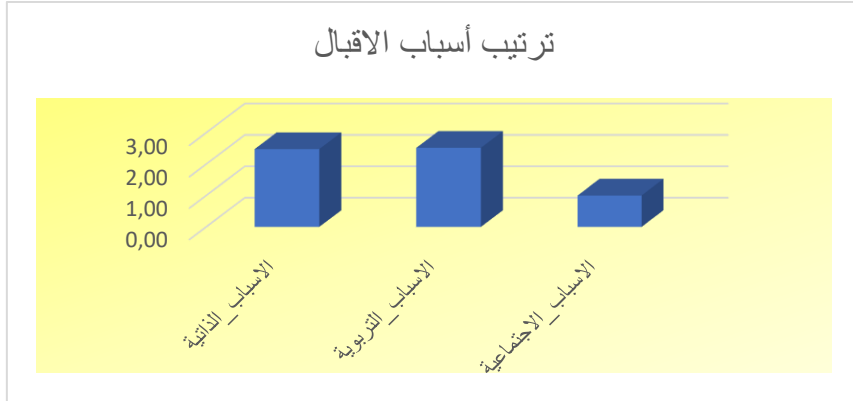
قمنا بتحليل وترتيب ابعاد الاسباب وفق المتوسطات الرتبية لنتائج اختبار

فريدمان كما يوضحه الجدول والشكل رقم (3) ادناه.

الجدول رقم (3) يوضح ترتيب مستويات أبعاد مقياس الدروس الخصوصية باختبار فريدمان

أبعاد مقياس الدروس الخصوصية	متوسط الرتب	الترتيب	قيمة الاختبار	الدلالة الإحصائية
الأسباب الشخصية	2,48	2	78,989	دال إحصائيا $\alpha = 0,01$
الأسباب التربوية	2,52	1		
الاسباب الاجتماعية	1,00	3		

المصدر: الباحثان



الشكل رقم (3) يوضح ترتيب مستويات أبعاد مقياس الدروس الخصوصية باختبار فريدمان

المصدر: الباحثان

الذي يبين متوسط الرتب لأبعاد مقياس الدروس الخصوصية، حيث جاء بعد الأسباب التربوية في المرتبة الأولى بمتوسط (2,52) ، ثم في المرتبة الثانية كانت لبعد الأسباب الذاتية بمتوسط (2,48)، وفي المرتبة الثالثة سجل البعد الاجتماعي متوسط (1,00). وبلغت قيمة اختبار فريدمان (78,989) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha = 0,01$ وعليه نقول أن الفرضية الثانية تحققت ويمكن تفسير هذه النتيجة أن اقبال تلاميذ امتحان البكالوريا على الدروس الخصوصية يعود إلى مجموعة من الأسباب، حيث اشارت دراسة هدى بعبوش (2021) (الجزائر) أن هذه الظاهرة تتأثر بعدة محددات، منها: الاجتماعية والتعليمية، ومن خلال نتائج الدراسة الحالية نجد في المقدمة الأسباب التربوية والمتمثلة في كثافة البرامج الدراسية مقارنة بالحجم الساعي الأسبوعي هذا ما يؤدي إلى قلة اجراء التطبيقات والتمارين في القسم، التسريع في انتهاء المنهاج عن طريق الالتقاء والحشو، ما يجعل التلميذ يتغيب من المداومة النظامية ويقبل على الدروس الخصوصية لعله يجب ضالته في التطبيقات خاصة المواد العلمية

والتقنية، دون اهمال سبب مهم وهو الإسراع في تقديم الدروس وعدم مراعاة الأستاذ للفروق الفردية في المستوى المعرفي بين التلاميذ. وكل هذه النقائص يجد التلميذ ما يحتاجه في الدروس الخصوصية بكل ظروفها ونقائصها فيهمل دروسه النظامية.

ثم احتلت الأسباب الشخصية المرتبة الثانية وأهم عامل يدفع بالتلميذ الى الدروس الخصوصية تخوفه من الفشل والرسوب في امتحان البكالوريا، مما يحطم طموحاته الشخصية وانتظارات اوليائه، فيقوم التلميذ ولتحقيق التفوق والنجاح والدخول الى عالم الاستقلالية يسعى جاهدا للدراسة المكثفة والشاقة في قالب الدروس الخصوصية. وأخيرا احتلت الأسباب الاجتماعية المرتبة الثالثة وفي المقدمة الضغوطات النفسية التي تصاحب التحضير لامتحان البكالوريا من طرف المحيط الاسري. والسعي الى التنافس بين الاقران مما يجعلهم يسجلون في الدروس الخصوصية تحقيقا للنجاح وضمان الحصول على شهادة البكالوريا. إلا أن دراسة دباخ الحسين وبوزيدي حياة (2019) خلصت الى أن للدروس الخصوصية دور نسبي في التحصيل الدراسي.

إن الدروس الخصوصية قد تخلق من التلميذ شخصا اتكاليا، لا يهتم بما يدور داخل القسم ولا بشرح الأستاذ على أساس سيعوض ذلك في حصة الدروس الخصوصية، كبديل لتحضيره لامتحان البكالوريا. هذا ما أشارا إليه قريشي لخضر وبومنجل فوزي في دراستهما (2022)، أن هذه الظاهرة قد تؤدي إلى زيادة الاعتمادية والسلبية لدى التلاميذ، مما يؤثر سلباً على تحصيلهم الدراسي.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق دالة احصائية في اقبال تلاميذ امتحان البكالوريا على الدروس الخصوصية باختلاف الجنس.

تم استخدام اختبار ت بهدف الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي الذكور الإناث وتوصلنا إلى النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (4) الموضح ادناه

الجدول رقم (4) يوضح قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطي الدروس الخصوصية بين الجنسين

الأبعاد	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ' ت	الدلالة sig
الدروس الخصوصية	ذكور	22	88,14	3,771	1,211	غير دال 0,232
	إناث	28	86,93	3,276		

المصدر: الباحثان مخرجات spss

من قراءة القيمة الاحتمالية لاختبار ليفين ف لتساوي التباينات للمجموعتين والتي بلغت 0,601 أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ نقول بتجانس تبايني المجتمعين.

في حين بلغت قيمة ت (1,211) في مقياس الدروس الخصوصية حيث بلغ متوسط الذكور (88,14) وبانحراف معياري (3,771)، في حين بلغ متوسط الإناث (86,93) وبانحراف معياري (3,276) وعليه المتوسطان متقاربان جدا.

أما القيمة الاحتمالية **Sig** المصاحبة لقيمة (ت) تساوي (0,232) أكبر من مستوى الدلالة 0.05 والتي تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الدروس الخصوصية عند الذكور والإناث، وعليه نقول أن الفرضية الثالثة تحققت. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى ان تشابه ظروف تدرس التلاميذ باختلاف جنسهم، جعل ضرورة الاقبال على الدروس الخصوصية قاسم مشترك بينهما. كما ان التلاميذ يسعون كلهم إلى تحقيق النجاح في امتحان البكالوريا، حيث أشارت عدة دراسات إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالإقبال على الدروس الخصوصية. كدراسة حليلة قادري (2021) كما أن التلاميذ مهما كان جنسهم يبحثون على ما يبدد صعوباتهم، وهذا ما يتحقق من خلال الاقبال على الدروس الخصوصية، وهذا ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة فرشان لويضة وآخرون (2018)، ودراسة بوسعدة بلقاسم بوطي هناء (2017)، وخالفنت نتائجنا ما توصلت اليه دراسة مصطفىاي بوعناني وكورات كريمة (2018) مع وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط استجابات الجنسين انتشار الدروس الخصوصية تبعًا لمتغير الجنس لصالح الإناث، وما أشارت إليه دراسة على عون والهادي سراية (2019).

6. خاتمة:

تنتشر ظاهرة الاقبال الدروس الخصوصية بمستوى مرتفع لدى تلاميذ امتحان البكالوريا، وهذا لأسباب متعددة ومتشابهة منها التربوية، الشخصية، والاجتماعية. ولا توجد أي فروق دالة احصائيا حول الاقبال على الدروس الخصوصية باختلاف متغير جنس التلميذ. وللدرد من هذه الظاهرة التربوية السلبية، بات من الضروري تحسين جودة التعليم باستمرارية تقويم المناهج التعليمية وخصائص مدرسة المستقبل، وتلبية احتياجات التلاميذ للدرد من اللجوء على الدروس الخصوصية. إلى جانب ضرورة تثمين البطاقة التركيبية كما تنص عليه تشريعات اصلاح المنظومة التربوية. مع تشديد الشق العقابي لكل من يقوم بالتسويق السلبي لهذا النوع من التعليم وتشجيع الإيجابيات منه، مع فتح مجال للدراسة الميدانية لهذه الظاهرة من كل الجوانب، وعند كل فئات الجماعة التربوية، مما يسهل الاطلاع على الموضوع من كل الزوايا والابعاد ويحقق النظرة الشاملة له.

7. مقترحات

- تقنين وتنظيم الدروس الخصوصية من طرف الوصايا.
 - إعادة بناء المنهاج التربوي وإعادة النظر في نظام الامتحانات الوطنية خاصة البكالوريا.
 - تقديم الدعم والاستدراك للطلبة في المؤسسات التربوية.
 - دراسة الموضوع من زاوية رأي الاولياء والأساتذة.

8. ملاحق

استبيان الدروس الخصوصية

التعليمة:

عزيزي(تي) التلميذ (ة) الرجاء منكم الإجابة على أسئلة الاستبيان بما يتوافق مع رأيك، وللعلم أنه خصص للبحث العلمي فقط،

شكرا على تعاونك

ستحظى إجابتك بالسرية التامة.

واقع الاقبال على الدروس الخصوصية لدى تلاميذ امتحان البكالوريا .

1. البيانات الشخصية :

- الجنس : التخصص الدراسي: شعبة

الرقم	العبارة	موافق	غير موافق
1	اتلقى دروس خصوصية في المواد الأساسية(المميزة)		
2	اتلقى دروس خصوصية في المواد الضعيف المستوى فيها		
3	يديرني اساتذ في الثانوية الدروس الخصوصية		
4	اتلقى دروس خصوصية في كل المواد		
5	تكاليف الدروس الخصوصية مرتفعة مقارنة بوضعي اسرتي المادية		
6	تسبب لي التكاليف تدهور في المستوى المعيشي		
7	أسجل في الدروس الخصوصية في الدورات فقط		
8	الرغبة في الحصول على معدل جيد في شهادة البكالوريا		
9	التكثيف من التمارين لتدارك النقص		
10	التدرب على حل نماذج في شهادة البكالوريا		
11	قلة حل التمارين والتطبيقات في الحصص الرسمية بالثانوية		
12	الخوف من الفشل في شهادة البكالوريا		
13	انشغال الاولياء بالعمل وعدم قدرتهم علة متابعة تدرسي		
14	مستوى الاولياء اقل من مستوى البكالوريا		
15	عدم وجود من يساعدني في دراستي في البيت		
16	عدم توفر الانترنت في البيت يقلل من استغلال الفيديوهات التعليمية		
17	ليس لدي هاتف ذكي		
18	الدروس الخصوصية شرط لنجاح التلاميذ في البكالوريا		
19	الرغبة في التفوق والامتنياز		
20	تقليد الزملاء في الإقبال على الدروس الخصوصية		
21	لإرضاء رغبة الوالدين في متابعة الدروس الخصوصية		
22	إقامة علاقات صداقة مع زملاء جدد		
23	كثافة البرامج الدراسية وتعقدها		
24	التوقيت الأسبوعي غير ملائم بالثانوية		
25	غياب دور مستشار التوجيه لمساعدتي في حل صعوباتي الدراسية		
26	عدم القدرة على متابعة الأستاذ في القسم		
27	عدم مراقبة الإدارة للتلميذ وسماع انشغالاته		
28	عدم وجود مكان للمراجعة في مكان اقامتي		
29	عدم مراعاة الأستاذ للفروق الفردية بين التلاميذ		
30	كثرة عدد التلاميذ لا يسمح لي بالاستيعاب الجيد للدروس		
31	قلة التطبيقات والتمارين في القسم يؤثر على فهمي للدرس		
32	عدم تخصيص حصص الدعم في العطل		

33	عدم وجود اعارة الكتب الخارجية بالثانوية		
34	ضرورة وحتمية للحصول على البكالوريا		
35	عدم الشرح الجيد للأستاذ في القسم		
36	غيابات الأساتذة المتكررة		
37	استدراك الدروس الضائعة		
38	فهم واستيعاب أفضل الدروس المقررة		
39	القدرة على متابعة الأستاذ في القسم		
40	المشاركة بفاعلية في حل التمارين والتطبيقات		
41	الرغبة في متابعة الدروس في الثانوية		
42	القدرة على حل المشكلات المعقدة		
43	التحسن الملحوظ في النتائج المدرسية		
44	الدروس الخصوصية تريحني نفسيا		
45	الدروس الخصوصية تسبب لي ضغطا نفسيا		
46	الدروس الخصوصية تقلقني وتجعلني أكره الدراسة		
47	الدروس الخصوصية توفر لي الأمان النفسي بالنجاح		
48	الدروس الخصوصية تشتت معارفي العلمية		
49	أكره الدروس الخصوصية		
50	لا انصح غيري بالدروس الخصوصية		

المصدر: شريك ويزة (2018)